الامداد بالمال والسلاح يستعين بالجميع على قتال اهل
البلاد ولبث عند الامل نحو خمسة اشهر فامده الامل
بما سأل وسار الى قتالهم وجاءت الاخبار بخروج
محمد شاوش بك من مصر بجيوش لا تحد واصل هذا
الشاوش من اليمن لكن سار مع الاروام ودخل مكة
في نحو ثلاثة آلاف مقاتل وحط بالعمرة فارسل اليه
الشريف سعد في تسليم الخلعة وما يوجب له التعظيم
والرفعة فكتم ما عنده وسلمها اليه لما ظن انه
يقدر عليه .

وفيها ولى الامل ولده احمد نصف بلاد
عذر فجاوز منه الى غيرها ونهى وأمر فضعفت باحكام
مولانا الحسين بن المؤيد واختلجت بصدره الاوهام
من جهة الامل مع مد اليد الى بلاده ولما وفد القيد
خرج من شهارة واقام الصلاة في قرية الصالة
وكتب الى الامل يستعفيه عن الولاية وظن في ذلك
عفياه تعود الى الرعاية والعناية فلم يعد الجواب الا
بالأمر لولده احمد بن الامل وامره ان يعرض
اهل العهد على الدفتر المنقول .

وفيها وفدت الاخبار بتجهيز حسين

باشا على الشريف سعد وان قصده اليمن فيما ارجف
به الجيش من بعد وكان الامل جهز الاغا مرجان
في امارة الحاج على المعتاد فلما وصل السعدية جاءت
كتب الشريف سعد مرجفة بالابراق والارعاد وحثه
على الرجوع الى اليمن وان حسين باشا واصل بجيوش
لا يقدر على دفعها ولا يتمكن ولعل ذلك منه الصحيح
والرأي المليح وذكر له ان محمد شاوش قد تقدمه
بالجنود وان الخيل الداخلة مكة قدر الالفين او تزيد
وان ركاب المطايا قدر عشرة الاف وان معهم
من البنادق بعددهم بلا خلاف وان معهم من الدبابات
وهي من القديم آلة الحرب فرجع الاغا مرجان ومن
معه الى السعدية وكان قدم بعض ما معه من الصر
الى الشريف على جهة التعجيل والهدية فقبضها الشريف
واستعان بها على التكليف ولما بلغ الاغا في رجوعه
الى الهصب اغار جماعة من قبائل البلاد على آخر القافلة
فمنع عنها اهلها وتراجموا بالحجارة وكانت قضية
هائلة رمى فيها الاغا بالبنادق فقتل منهم اربعة
فهرب منهم الدرعا ولم يخف منهم تبعة ولحق بالاغا
مرجان وزير الشريف هاربا ومعه بعض الحشم والمماليك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)